[132] - 37 - ومن كلام له عليه السلام قال ابن عبد ربه: وخطب [أمير المؤمنين] عليه السلام فقال: أيها الناس احفظوا عني خمسا، فلو شددتم إليها المطايا حتى تنضوها (1) لم تظفروا بمثلها ! ! ! ألا لا يرجون أحدكم الا ربه، ولا يخافن الا ذنبه، ولا يستحيي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلم، وإذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لاأعلم. ألا وان الخامسة الصبر، فان الصبر، فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لاصبر له لا ايمان له ! ! ! ومن لا رأس له لاجسد له (2).

_____

(1) شددتم إليها المطايا - من باب مد -: دفعتم إليها المطايا وحركتموها وحثثتموها على السير إليها. و (تنضوها) - من باب أفعل -: تهزلوها أي لو دفعتم مراكبكم ودوابكم وتحملوها على سرعة السير واستمراره حتى تذوب لحمها من سرعة سيرها وكثرته في أقطار الارض في طلب النفائس لم تظفروا بمثل هذه الخمسة ! ! ! (2) كذا في الاصل، والمعروف بطرق كثيرة: فلا خير في ايمان لاصبر معه كما لا خير في جسد لا رأس له.

_____